Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

Al-Shiraji family and its cultural role in Damascus During the centuries (6-9 AH / 12-15 AD)

Assist. Prof. Dr. Riad Salim Awad
Department of History, College of Arts, University of Kirkuk, Iraq
riadawad90@uokirkuk.edu.iq

Abstract

This study examines the civilizational role of the al-Shiraji family in Damascus during the centuries (6-9 AH / 12-15 AD). The family represented an exemplary model of scholarly households that combined intellectual and administrative contributions to Islamic civilization. The research reveals several key aspects that distinguished the al-Shiraji family, whose members excelled in Hadith sciences and jurisprudence while holding prominent religious and administrative positions. A significant finding of this study is the phenomenon of integration between scholarship and administrative work among family members, many of whom combined specialized academic expertise with leadership roles in managing educational and religious institutions. The study also highlights the social dimensions of the family's influence through their close ties with city notables and students of knowledge, establishing them as fundamental components of Damascene social fabric. The research explores the family's adaptability to political changes from the Ayyubid to Mamluk periods, and emphasizes the crucial role of women in preserving and transmitting Hadith heritage, demonstrating active female participation in scholarly fields during this era. Findings show the al-Shiraji family's remarkable ability to maintain scholarly and administrative continuity across three consecutive centuries despite military challenges, including the Timurid invasion. This study makes significant contributions to understanding the formation mechanisms of scholarly and administrative elites in Islamic urban centers. Its importance lies in revealing a comprehensive model of science-society interaction in Islamic history, opening new research horizons on the role of family units in civilization-building. The research employs analytical historical methodology, drawing on diverse historical sources including biographical dictionaries and historical chronicles to present a holistic view of the family's civilizational achievements.

Keywords: Scholarly families, Islamic civilization, Umayyad Mosque, Ansari, Bayt al-Mal administration, Hisba.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

اسرة الشِّيرَجيِّ ودورها الحضاري في دمشق خلال القرون (6-9هـ/ 12-15م)

أ. م. د. رياض سالم عواد
قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة كركوك/ العراق
riadawad90@uokirkuk.edu.iq

الملخص

تناولت هذه الدراسة الدور الحضاري لأسرة الشيرجي في دمشق خلال القرون (6-9هـ/ 12-15م)، حيث مثّلت هذه الأسرة انموذجاً متميزاً للأسر العلمية التي جمعت بين الإسهامات الفكرية والإدارية في الحضارة الإسلامية، وكشفت الدراسة عن عدّة محاور رئيسية تميزت بها أسرة الشيرجي، حيث برز أفرادها في علوم الحديث والفقه، مع إسهامات واضحة في الإدارة عبر تولي مناصب دينية وادارية رفيعة، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة ظاهرة التكامل بين العلم والعمل الإداري لدى أفراد الأسرة، حيث جمع العديد منهم بين التخصص العلمي الدقيق والمهام القيادية في إدارة المؤسسات التعليمية والدينية، كذلك سلّطت الدراسة الضوء على الأبعاد الاجتماعية لدور الأسرة، من خلال علاقاتها الوثيقة بأعيان المدينة وطلاب العلم، مما جعلها جزءً أساسياً من النسيج الاجتماعي الدمشقي، كما تناول البحث قدرة الأسرة على التكيّف مع المتغيرات السياسية، بدءً من العهد الأيوبي ومروراً بالعصر المملوكي، كما أبرز البحث الدور المهم للمرأة في هذه الأسرة، والتي أسهمت في حفظ التراث الحديثي ونقله، مما يدل على وجود مساحة فاعلة للمرأة في المجال العلمي خلال تلك الحقبة، كما أظهرت النتائج قدرة اسرة الشيرجي على الحفاظ على استمراريتها العلمية والإدارية عبر ثلاثة قرون متتالية، رغم التحدّيات العسكرية التي واجهتها دمشق خلال تلك المدّة متمثلة بالغزو التيموري لها، وكذلك تقدم هذه الدراسة إضافة مهمّة لفهم آليات تشكل النخب العلمية والإدارية في الحواضر الإسلامية، وتكمن أهمية الدراسة في كونها تكشف عن انموذج متكامل للتفاعل بين العلم والمجتمع في التاريخ الإسلامي، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في دور الوحدات الأسرية في صناعة الحضارة؛ اعتمد البحث على منهجية تاريخية تحليلية، مستنداً إلى مصادر تاريخية متنوعة على رأسها كتب التاريخ والتراجم والطبقات، بهدف تقديم رؤية شاملة عن إنجازات هذه الأسرة في مختلف المجالات الحضارية.

الكلمات المفتاحية: الاسرة العلمية، الحضارة الاسلامية، المسجد الاموي، الانصاري، وكالة بيت المال، الحسبة.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المقدمة

يُعدُّ البحث في تاريخ الأسر العلمية التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية من الموضوعات الجوهرية التي تكشف عن الدور الحيوي للعائلات في تشكيل الموروث الثقافي والعلمي للمجتمعات الإسلامية، وتأتي أسرة الشيرجي الأنصارية الدمشقية نموذجًا بارزًا للأسر التي جمعت بين العلم والعمل العام، حيث مثلت حلقة وصل بين مختلف المجالات العلمية والإدارية خلال القرون (6–9هـ/ 12–15م)، وقد ارتبطت هذه الأسرة ارتباطًا وثيقًا بمدينة دمشق، تلك الحاضرة الإسلامية العريقة التي كانت مركز إشعاع حضاري وعلمي، تجلت فيها مظاهر التلاقح الفكري والثقافي بين شتى العلوم الإسلامية، من حديث وفقه وتاريخ وإدارة، ومن هنا، تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسهم في إبراز الدور الحضاري لهذه الأسرة، ويكشف عن مدى تأثيرها في الحياة العلمية والإدارية لدمشق، مما يجعل دراستها جزءًا أساسيًا من فهم التاريخ الإسلامي في هذه الفترة الزاهرة.

وتمثل مدينة دمشق محورًا رئيسيًا في هذا البحث، إذ كانت ولا تزال إحدى أهم العواصم الإسلامية التي حظيت بمكانة علمية وثقافية مميزة، فقد ازدهرت فيها المدارس والمساجد، وتنافس العلماء على التدريس والإفتاء، مما جعلها مقصدًا لطلاب العلم من مختلف الأقاليم، وفي هذا السياق، برزت أسر علمية مثل أسرة الشيرجي، التي كانت أحد الأعمدة التي ارتكزت عليها الحياة الفكرية والإدارية في المدينة، لذا، فإن اختيار هذا الموضوع للدراسة يأتي بهدف تسليط الضوء على إسهامات هذه الأسرة في مختلف المجالات، وتوثيق سير أعلامها الذين تركوا بصمة واضحة في التاريخ الإسلامي، فضلًا عن الكشف عن طبيعة التفاعل بين العلم والإدارة في الحضارة الإسلامية.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

اعتمد هذا البحث على منهجية تاريخية تحليلية، تقوم على جمع المادة العلمية من المصادر التاريخية الأصيلة، مثل كتب التراجم والطبقات، والتاريخ المحلي لدمشق، بالإضافة إلى المصادر الحديثية والفقهية التي أرَّخت لحياة أعلام الأسرة، وقد تم تحليل هذه البيانات في إطارها الزماني والمكاني، مع التركيز على الربط بين الإنجازات الفردية لأفراد الأسرة والسياق التاريخي العام الذي عاشوا فيه، كما حرص البحث على توظيف المنهج الوصفي في عرض سير الأعلام، والمنهج التحليلي في تقييم أدوارهم العلمية والإدارية، مما يسهم في تقديم صورة شاملة عن إسهامات الأسرة في الحضارة الإسلامية.

أُستهلّ البحث بمُدخل تناول اهمية مدينة دمشق ودورها في انجاب الاسر العلمية ومنها اسرة الشيرجي التي ساهمت في دعم الازدهار الحضاري فيها، فضلاً عن بيان اصل ونسب وشهرة هذه الاسرة، ثمّ تمّ عرض العلماء من بني الشيرجي وفقًا للتسلسل الزمني لسنوات وفياتهم، بذكر سيرة حياتهم واحدة تلو الأخرى، مع التركيز على إبراز أدوارهم العلمية والإدارية، ومدى تأثيرهم في المجتمع الدمشقي، وقد شملت الدراسة واحداً وعشرين عالماً من أبناء هذه الأسرة، بدءً من أبي القاسم عبد الله بن علي بن الشيرجي (ت 558هـ/1162م) وانتهاءً بصلاح الدين خليل بن عبد الوهاب (ت 824هـ/1421م)، وتم تحليل مسيرتهم من خلال ثلاثة محاور رئيسية: الأول يتعلق بإسهاماتهم في علم الحديث والرواية، والثاني يركز على أدوارهم الإدارية والوظائف العامة التي تولوها، بينما يكشف المحور الثالث عن تأثيرهم الاجتماعي والثقافي في مدينة دمشق.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وبهذا، يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية متكاملة عن أسرة الشيرجي، تُظهر كيف أسهمت في بناء الحضارة الإسلامية من خلال الجمع بين العلم والعمل العام، وكيف مثلت نموذجًا للأسر التي حفظت التراث الإسلامي ونقلته عبر الأجيال، كما يسعى إلى إثراء المكتبة التاريخية بدراسة متخصصة تكشف عن جانب مهم من تاريخ دمشق العلمي والإداري، وتؤكد على أهمية دراسة الأسر العلمية في فهم التطور الحضاري للمجتمعات الإسلامية.

مُدخل

شكّلت مدينة دمشق عبر القرون مركزاً إشعاعياً للحضارة الإسلامية، حيث اجتمعت فيها عوامل الجغرافيا والتاريخ لتصبح ملتقى للعلماء والأدباء والمفكرين، إذ ازدهرت هذه المدينة وتحوّلت إلى حاضرة علمية بفضل ما احتوته من مساجد ومدارس (جنديل، رياض، 2013: 193–219)، والتي أصبحت منارات للعلم تخرّج منها كبار العلماء، وفي هذا الجوّ العلمي المزدهر، برزت أسر علمية عريقة أسهمت في بناء صرح المعرفة الإسلامية، وحملت لواء العلم ونشرته عبر الأجيال، وقد لعبت هذه الأسر دوراً محورياً في الحفاظ على التراث الإسلامي وتطويره (حسين، 2014: 203–225)، وكانت أسرة الشيرجي إحدى هذه الأسر التي تركت بصمة واضحة في التاريخ العلمي والإداري لدمشق، مما جعلها احد أعمدة بناء الدولة والمجتمع.

اسرة الشيرجي دمشقية الاصل، انصارية النسب (ابن حجر العسقلاني، 1972: 3/ 231)، مما يعكس مكانتها الاجتماعية والدينية المرموقة، عُرفت بـ"بيت عدالة وكتابة وتقدّم" (الصفدي، 2000: 10/ 247)، اشتهر أفرادها بتقلّد مناصب علمية وإدارية رفيعة، كالتدريس، والقضاء، ونظر المساجد، والحسبة، ووكالة بيت المال، كما تولى

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

بعضهم الوزارة، مما يدل على مكانتهم السياسية، إلى جانب ذلك، كان لهم إسهام بارز في علوم الحديث والفقه، حيث رووا عن كبار الشيوخ وخرّجوا العديد من الطلاب، وفي هذا الإطار، برزت أسرة الشيرجي كإحدى العائلات التي جمعت بين العلم والإدارة، مساهمةً في ازدهار الحياة الفكرية والسياسية في دمشق.

أمّا شهرة هذه الاسرة بأسرة الشِّيرَجيّ أو ابن الشِّيرَجيّ (السبكي، 2004: 297)، فلم تشر المصادر التاريخية عن اسم جدّهم الاعلى الذي نُعت بهذا اللّقب، ويبدو انّه لُقب به نسبة إلى بيع الشِّيرَج وهو دهن السمسم (ابن الاثير، د.ت: 2/ 222)، فمن أبرز شخصيات هذه الاسرة الدمشقية الشهيرة الذين عُرفوا ببني الشيرجي:

01 أبو القاسم عبد الله بن علي بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 558هـ/1162م):

في زخم الحياة العلمية بدمشق خلال القرن السادس الهجري، برزت شخصية الشيخ أبي القاسم عبد الله بن علي بن أحمد الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن الشيرجي، كأحد أعمدة الإسناد الحديثي ورجالات الإدارة الموثوقين، كان أحد رواة الحديث الثقات الذين حفظوا لنا سُنن النبي ﷺ، ومن أهل الشهادة العدول، مما يدل على مكانته الاجتماعية والعلمية في عصره، تلقى ابن الشيرجي العلم على يد عدد من الأعلام، فسمع من أبي القاسم سعد بن أحمد النسوي، الذي استُشهد في القدس دفاعاً عن حرمات المسلمين، كما أخذ عن أبي عبد الله سلمان بن بدي العسراني الفقيه، فكانت رواياته عالية الإسناد، متصلة بأئمة الحديث، وقد نقل عنه الحافظ الكبير ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، مما يدل على ثقة العلماء به واعتمادهم روايته (ابن عساكر، 1995: 31/ 52)، من أبرز ما رواه ابن الشيرجي حديثٌ عظيم الشأن في فضل الأنصار، أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَمَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ" (ابن حبان، **1993**: 261/16؛ ابن عساكر، 1995: 31/ 52)، وهذا الحديث يُظهر مكانة الأنصار، ويناسب نسب ابن الشيرجي الأنصاري، فكأنما روى حديثاً يعزّز به انتسابه إلى هذا البيت الكريم.

إلى جانب إسهاماته العلمية، تحمل أبي القاسم الأنصاري مسؤوليات إدارية جسيمة في دمشق، حيث تولى منصب "الشاهد" الذي يجمع بين الوظيفة القضائية والإدارية، وتشير المصادر إلى أنه كان من المعدودين في الشهادة والعدالة، حيث كان يشهد على الوثائق الرسمية والمعاملات المهمة في عصره؛ تُوفي أبو القاسم ابن الشيرجي يوم الاثنين الحادي عشر من ربيع الآخر سنة (558هـ/ 1162م)، ودُفن في اليوم التالي بمقبرة باب الصغير بدمشق، تلك المقبرة التي ضمت رفات الكثير من علماء المدينة وأبرارها، وكان رحيله خاتمة لحياة قضاها في رواية الحديث ونشر العلم (ابن عساكر، 1995: 31/ 52؛ الذهبي، 2003: 12/ 138)، تاركاً وراءه إرثاً يُذكر فيُستغفر له، مصداقاً لقوله ﷺ: "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ" (الترمذي، 1975: 3/ 652).

02 أبو بكر محمد بن إلياس بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت615هـ/ 1218م):

شهدت دمشق في القرن السابع الهجري حركة علمية مزدهرة، كان من أبرز رجالاتها الإمام أبو بكر محمد بن إلياس الأنصاري الدمشقي، سليل أسرة الشيرجي الشهيرة بالرواية والفقه والادارة، إذ تبوّأ أبو بكر بن الشيرجي مكانة مرموقة في سجل المحدثين الدمشقيين، حيث تتلمذ على يد الإمام السلفي أحد أئمة الحديث في عصره، ونال منه إجازة في

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

رواية الحديث، وقد وثقه المؤرخون بلقب "المعدل" الذي لا يمنح إلا للثقات الضابطين في الحديث، تشهد هذه المكانة بدقة منهجه في الرواية وحرصه على ضبط الأسانيد، مما جعله حلقة مهمة في سلسلة نقل الحديث النبوي في عصره، وكانت وفاته سنة (615هـ/ 1218م) بعد أن ترك بصمة واضحة في مجال الإجازة الحديثية وتوثيق الرواة (الذهبي، 2003: 13/ 448).

03 فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوَهّاب بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 627هـ/ 1229م):

في منتصف القرن السابع الهجري، وتحديداً سنة (549هـ/ 1154م)، وُلد بدمشق فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الأنصاري، أحد أبرز أعلام أسرة الشيرجي الذي جمع بين الإمامة في الحديث والفقه، والرياسة الاجتماعية، حرصت اسرته على تلقينه العلم، فسمعه من كبار مشايخ عصره مثل الحافظ أبي القاسم ابن عساكر صاحب "تاريخ دمشق"، كما تتلمذ على يد الإمام أبي سعد ابن أبي عصرون في الفقه، ثم رحل ليكمل طلب العلم فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية وأبي محمد العثماني، فعلت مكانته في الحديث، أن روى عنه جمع من الأعلام مثل الزكيّين البرزالي والمنذري، والشهابين القوصي والأبرقوهي، وغيرهم من كبار المحدثين، وقد حفظ لنا التاريخ من خلال روايته الحديث القدسي الذي أخرجه بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: "يَا عِبَادِي، إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

عَارٍ إِلا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا سَأَلَ، لَمْ يَنْقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلا كَمَا يُنْقِصُ الْبَحْرَ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمَخِيطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ"(مسلم، د.ت: 4/ 1994؛ ابن الاثير، 1994: 1/ 562).

لم تقتصر شخصية أبي بكر الشيرجي على الجانب العلمي فقط، بل امتدت إلى المجال الاجتماعي والإداري، فقد وصفه المؤرخون بأنه كان "رئيساً جليلاً من سروات الدمشقيين"(الذهبي، 2003: 13/ 844)، تمتع بخلق جميل وظرافة في الحديث، مع حفظ دقيق للأخبار والتواريخ، كما تولى بعض المناصب الإدارية ثم تركها، واشتغل بالتجارة حيث كان له مضاربون فيها، مما يدل على سعة نشاطه وتنوع مصادره العلمية والعملية (الذهبي، 1998: 3/ 200؛ الذهبي، 2003: 13/ 844).

04 شرف الدين أبو الفتح احمد بن فخر الدين أبو بكر محمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 635هـ/ 1237م):

في إطار الاستمرارية العلمية لأسرة الشيرجي الدمشقية العريقة، برزت شخصية شرف الدين أبي الفتح أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري، الذي ورث علمه عن ابيه عن أسرته، حيث كان والده فخر الدين أبو بكر من

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

أبرز المحدثين المعدلين بدمشق، وقد تتلمذ على يد عدد من المشايخ الأعلام، منهم الخشوعي الذي حدث عنه، مما يدل على اتصاله بعلماء عصره وحرصه على تلقي العلم من مختلف المصادر، تكمن أهمية شخصية أبي الفتح في كونه يمثل الجيل التالي من أسرة الشيرجي التي حافظت على مكانتها العلمية والاجتماعية، فبعد وفاة والده سنة (627هـ/ 1229م)، استمر هو في حمل لواء العلم والرواية، مما يؤكد استمرارية الإنتاج العلمي لهذه الأسرة وتوارثها للمعرفة عبر الأجيال، حتى حلّت وفاته في شهر شعبان سنة (635هـ/ 1237م) (الذهبي، 2003: 14/ 168).

05 بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الشيرجي الانصاري الدمشقي (ت640هـ/ 1242م):

يُعتبر بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد الانصاري أحد أبرز أعلام أسرة الشيرجي الدمشقية، نشأ في كنف أسرته فورث العلم عن آبائه وأجداده الذين اشتهروا بالحديث، كما تتلمذ على يد عدد من أبرز شيوخ عصره، ومن أبرزهم الخشوعي الذي روى عنه وأخذ منه العلم. وقد وثقته المصادر التاريخية بلقب "العَدْل"، وهي صفة تشير إلى اعتماد العلماء لروايته وقبولهم شهادته، مما يدل على مكانته المرموقة بين معاصريه من المحدثين والفقهاء، تميز أبو الحسن ابن الشيرجي بدوره الفاعل في التواصل العلمي بين الأجيال، حيث كان جسراً بين علماء عصره وتلاميذه الذين أصبحوا فيما بعد من الأعلام، فقد روى عنه الزكي البرزالي أحد كبار المحدثين، والعز بن الحاجب الفقيه الأصولي الشهير، كما حدث عنه المؤرخ الكبير الذهبي صاحب "تاريخ الإسلام"، هذا التنوع في تلاميذه يعكس سعة علمه وشمولية معرفته، حيث لم يقتصر تأثيره على مجال الحديث فحسب، بل امتد إلى الفقه والتاريخ أيضاً، توفى سنة (640هـ/ 1242م) بعد أن ترك أثراً واضحاً في الحركة العلمية بدمشق من خلال تلاميذه الكبار الذين نقلوا

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

علمه (الذهبي، 2003: 14/ 325).

06 شهاب الدين أبو المكارم تمّام بن أحمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 645هـ/ 1247م):

في الربع الثاني من القرن السابع الهجري، برزت شخصية علمية لامعة من أسرة الشيرجي الدمشقية العريقة، وهو شهاب الدين أبو المكارم تمام بن أحمد الأنصاري، تتلمذ على يد كوكبة من أبرز شيوخ عصره، منهم الخشوعي وعبد اللطيف الصوفي وحنبل بن عبد الله، مما يعكس تنوع مشارب علمه بين الحديث والفقه والتصوف، وقد أهله هذا التنوع في التلقي لأن يصبح مرجعاً علمياً ينهل من معينه طلاب العلم من مختلف التخصصات، تميز شهاب الدين تمّام بدور فاعل في نشر العلم، حيث روى عنه عدد من الأعلام الذين أصبحوا نواة للحياة العلمية في عصرهم، ومن أبرز تلاميذه: زين الدين الفارقي، وأبو علي بن الخلال، والصدر محمد الأرموي، والمجد عبد الرحمن الإسفراييني، كما أجاز لأبي نصر الشيرازي، مما يدل على اتساع دائرة تأثيره العلمي التي امتدت من دمشق إلى أقاليم إسلامية أخرى؛ توفي في شعبان سنة (645هـ/ 1247م) عن عمر ناهز الستين عاماً، بعد أن ترك إرثاً علمياً ثرياً نقلته عنه أجيال من العلماء (الذهبي، 2003: 14/ 513؛ الصفدي، 2000: 10/ 247).

07 جمال الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 652هـ/ 1254):

في أواسط القرن السابع الهجري، برز جمال الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد الأنصاري كأحد أبرز أعلام أسرة الشيرجي الدمشقية التي جمعت بين العلم والإدارة، ولد سنة (588هـ/ 1192م)، تتلمذ على يد نخبة من المشايخ الأعلام، منهم الخشوعي وعبد اللطيف الصوفي وحنبل وغيرهم، مما يعكس تنوع مصادر علومه بين الحديث والفقه

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

والتصوف، وصفه المؤرخون بـ"الأجل" و"الكاتب"، وهو دليل على مكانته المرموقة في الأوساط العلمية والإدارية، تميز أبو الفتح بن الشيرجي بدوره الفاعل في الحركة العلمية، حيث جمع بين التخصص في الفقه والاشتغال بالحديث، روى عنه عدد من الأعلام ومن أبرزهم: زين الدين الفارقي، وشرف الدين عبد المؤمن، وأبو علي ابن الخلال، والعماد ابن البالسي، يعكس هذا التنوع في تلاميذه سعة علمه وشمولية تأثيره؛ وتوفي في صفر سنة (652هـ/ 1254)، بعد حياة حافلة بالعلم والكتابة والرواية، حيث مثل حلقة مهمة في سلسلة نقل العلم بدمشق (الذهبي، 2003: 14/ 736).

08 نجم الدين أبو غالب المظفر بن محمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 657هـ/1259م):

تميزت شخصية نجم الدين مظفر بن محمد بن إلياس الأنصاري بكونها نموذجاً رفيعاً للعالم العامل في القرن السابع الهجري، جمع هذا العالم الجليل بين العمق العلمي والحكمة الإدارية، فكان علماً من أعلام دمشق، ولد عام (587هـ/1191م)، نشأ في أحضان اسرته فشب على حب المعرفة والتفقه في الدين، تتلمذ على يد كبار علماء عصره، فأخذ العلم عن الخشوعي وعبد اللطيف بن أبي سعد، كما تلقى المعرفة عن القاسم بن الحافظ وحنبل وابن طبرزد، برز ابن الشيرجي كأحد أعمدة العلم في زمانه، حيث تولى تدريس المدرسة العصرونية التي كانت منارة للعلم في دمشق، وترك ابن الشيرجي أثراً علمياً كبيراً من خلال تلاميذه الذين انتشروا في أرجاء البلاد، ومن أشهر من أخذ عنه: الدمياطي المحدّث المعروف، وزين الدين الفارقي الفقيه الشهير، وابن الخباز والزراد، بالإضافة إلى محيي الدين يحيى إمام المشهد (الذهبي، 2003: 14/ 868؛ النعيمي، 1990: 1/ 305، 306).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

لم يقتصر دوره على التعليم فحسب، بل أسهم في إدارة شؤون المدينة من خلال توليه مناصب رفيعة، إذ عُين وكيلاً لبيت المال في دمشق، وهي مسؤولية جسيمة تدل على الثقة الكبيرة التي حظي بها، وخبرته الكبيرة في مجال الإدارة المالية، كما كان لهذا العالم الجليل دور بارز في الإشراف على شؤون المدينة، حيث تولى الحسبة التي تضمنت مراقبة الأسواق والمكاييل، كما كلف بنظر الجامع الأموي، فكان مسؤولاً عن إدارة أهم مسجد في دمشق، هذه المسؤوليات المتعددة تدل على سعة علمه وكفاءته الإدارية، انتقل هذا العالم الجليل إلى رحمة الله في نهاية عام (657هـ/1259م)، بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي والإداري (الذهبي، 2003: 14/ 868؛ النعيمي، 1990: 1/ 305، 306).

09 مُدللة بنت محمد بن إلياس بنت الشيرجي الانصارية الدمشقية (ت 670هـ/1271م):

برزت شخصية مُدللة بنت محمد كواحدة من أعلام النساء العالمات في القرن السابع الهجري، وُلدت في دمشق حوالي سنة (590هـ/1194م) في كنف أسرتها، فنشأت في بيئة علمية زاخرة بحلقات الدرس والإملاء، إذ تميزت منذ صغرها بحب العلم وخاصة علم الحديث النبوي الشريف، فتتلمذت على يد نخبة من أبرز علماء زمانها، حيث أجاز لها عدد من الأعلام الكبار امثال الشيخ عبد اللطيف بن أبي سعد، والخشوعي، والقاسم ابن عساكر، بالإضافة إلى الحافظ عبد الغني، وقد شكل هؤلاء الشيوخ شخصيتها العلمية وأسهموا في تكوينها المعرفي، فبرزت مدللة كإحدى المحدّثات المتميزات في دمشق، حيث خرّج لها جمال الدين بن الصابوني أربعين حديثًا بالإجازات من شيوخها، وكانت حلقة إقرائها مقصودةً من طلاب العلم، حيث روى عنها عدد من المحدثين المعروفين، منهم ابن الخباز وأبو

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الحسن بن العطار وغيرهم من العلماء، إذ تميزت هذه العالمة الجليلة بدقة الرواية وضبط الأسانيد، مما جعلها مرجعاً موثوقاً في علم الحديث، فأسهمت في حفظ التراث الحديثي ونقله إلى الأجيال اللاحقة، فكانت حلقة وصل بين شيوخها وتلاميذها؛ توفيت مدللة بنت محمد في الثاني من شعبان سنة (670هـ/1271م) عن عمر ناهز الثمانين عاماً، وقد خلّفت وراءها إرثاً علمياً كبيراً تمثل في تلاميذها الذين نقلوا علمها، والكتب التي رويت عنها (الذهبي، 2003: 15/ 188).

تعتبر سيرة مدللة الانصارية انموذجاً مضيئاً لدور المرأة العالمة في دعم الحضارة الإسلامية، فقد جمعت بين العلم والعمل، وبرعت في علم الحديث الذي كان من أشرف العلوم في ذلك العصر، تبقى سيرتها شاهدة على إسهامات النساء في بناء صرح العلم والمعرفة عبر العصور الإسلامية.

010 بدر الدين عبد الله بن أحمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 674هـ/1275م):

في زوايا دمشق العتيقة خلال القرن السابع الهجري، برزت شخصية بدر الدين عبد الله بن أحمد الانصاري كنجم ساطع بين علماء المدينة، حمل هذا العالم الجليل لقب "الصدر الصالح"(الذهبي، 2003: 15/ 276) الذي يعكس مكانته الروحية الفريدة بين معاصريه، حيث جمع بين العلم الشرعي والزهد العميق، إذ نشأ بدر الدين في أحضان أسرة الشيرجي العريقة، ونما في بيئة دمشق التي كانت تعج بحلقات العلم، فتشرب منذ صغره حب المعرفة والعبادة، تلقى بدر الدين علومه على يد كوكبة من أبرز شيوخ عصره، فأخذ عن الحسين ابن الزبيدي المحدث المعروف، وسمع من القزويني العالم الجليل، كما تتلمذ على يد جده لأبيه الشيخ فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوَهّاب

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

سالف الذكر، الذي كان حلقة وصل بين الأجيال في نقل العلم، هذه الشيوخ العظام صاغت شخصيته العلمية الروحية المتميزة، اشتهر بدر الدين بزهده وتقشفه، حيث اختار أن يلبس زي الفقراء البسيط رغم مكانته العلمية والاجتماعية؛ روى عنه ابن العطار وابن الخباز وغيرهما من الأعلام، مما يدل على مكانته كمحدث ثقة. وكان كريماً في منح الإجازات العلمية، فلم يبخل بعلمه على طالبيه؛ توفي رحمة الله في محرم سنة (674هـ/1275م)، تاركاً وراءه سيرة عطرة تزدان بالعلم والزهد، لم تكن وفاته نهاية لتأثيره، بل ظلت سيرته نبراساً يضيء طريق السالكين، تكشف حياته عن ذلك التكامل النادر بين المعرفة العلمية، والتربية الروحية الذي ميز الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي (الذهبي، 2003: 15/ 276؛ الصفدي، 2000: 17/ 35).

011 شرف الدين أبو علي الحسن بن علي بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 677هـ/1278م):

في أروقة العلم بدمشق خلال القرن السابع الهجري، برزت شخصية شرف الدين أبي علي الحسن بن علي الأنصاري كواحد من أعلام الحديث والفقه، نشأ القاضي شرف الدين في بيت علم وشرف، وتربى في دمشق التي كانت تعج بحلقات العلم ومجالس الإفتاء، فتشرب منذ صغره علوم الشريعة واللغة، وقد هيأته هذه البيئة العلمية الزاخرة لأن يصبح أحد أعلام المدينة، إذ تلقى العلم على يد عدد من الشيوخ الأجلاء، فحدّث عن أبي محمد ابن البُنّ الأسدي وغيره من العلماء، برز شرف الدين الشيرجي كمحدث ثقة وقاضٍ عادل، حيث لقب بـ"القاضي" تقديراً لمكانته القضائية، وكان إلى جانب ذلك معدلاً معتمداً، مما يدل على دقته وضبطه في الرواية والنقل، وقد اشتهر بأمانته العلمية وعدله في الأحكام، فكان موضع ثقة العامة والخاصة، روى عنه عدد من الأعلام الذين تتلمذوا على

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

يديه، منهم ابن نفيس وابن الخباز وابن هلال وغيرهم من طلاب العلم، وكانت حلقة درسه مقصودةً من الراغبين في التلقي عن عالم جمع بين الفقه والحديث، توفي أبو علي بن الشيرجي في ذي القعدة سنة (677هـ/1278م)، تاركاً إرثاً علمياً وقضائياً كبيراً، لم تكن وفاته سوى محطة في مسيرة عائلة الشيرجي العلمية التي استمرت في إنجاب العلماء والقضاة (الذهبي، 2003: 15/ 337).

012 بدر الدين محمد بن علي بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 680هـ/1281م):

في ربوع دمشق خلال القرن السابع الهجري، برزت شخصية بدر الدين محمد بن علي بن محمد الأنصاري كواحد من أعلام العلم والصلاح، حمل هذا العالم الجليل لقب "الصدر"، وهو اللقب الذي يدل على مكانته الرفيعة وصدوره عن علم وورع، نشأ بدر الدين الشيرجي في أحضان أسرته ، على يد جده أبو بكر محمد بن إلياس السابق عرضه فضلا عن ارتياده حلقات العلم ومجالس الذكر في دمشق، فتشرب منذ صغره حب العلم والمعرفة، وقد هيأته هذه البيئة العلمية الزاخرة لأن يصبح أحد اعيان المدينة الاجلاء بعد ان تلقى العلم على يد عدد من الشيوخ، فروى الحديث الشريف عن أبي القاسم بن صصرى وغيره من العلماء، برز بدر الدين الانصاري كعالم ثقة ومحدث ضابط، حيث اشتهر بأمانته العلمية ودقته في الرواية، وكان إلى جانب ذلك صدراً معتبراً، أي مرجعاً يعود إليه الناس في أمورهم العلمية والدينية، وقد أكسبه هذا المنزلة الرفيعة بين أقرانه وتلاميذه؛ توفي في جمادى الأولى سنة (680هـ/1281م)، ودفن في مقبرة باب الصغير بدمشق (الذهبي، 2003: 15/ 402).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

013 عز الدين عيسى بن المظفر بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت682هـ/ 1283م):

وُلد في أواخر سنة (628هـ/ 1230م) بدمشق، التي كانت آنذاك مركزًا علميًا وحضاريًا مزدهرًا في ظل الحكم الأيوبي والمملوكي، نشأ في بيئة علمية وأسرية محافظة، حيث تلقى تعليمه المبكر على يد شيوخ عصره، فشبَّ على حب العلم والعدل، مما أهله ليكون من أبرز الشخصيات في مجتمعه، إذ سمع منه عدد من العلماء، منهم علم الدين البرزالي، أبرز مؤرخي وعلماء ذلك العصر، مما يدل على مكانة ابن الشيرجي العلمية، ومن صفاته كان محتشماً، ذا هيبة ووقار، يجمع بين المكارم الأخلاقية وحسن المعاملة، مما جعله محبوبًا بين الناس، كما تميز بعلو الهمة، ولم يقتصر دوره في الجانب العلمي بل تعدّى ايضاً الى الجانب الاداري، فتولى المناصب المهمة، منها نظر الجامع الأموي، الذي كان مركز الإشعاع الديني والثقافي في دمشق، كما عُيّن محتسبًا لدمشق، وهي وظيفة اجتماعية دينية تهدف إلى مراقبة الأسواق والأخلاق العامة، مما يدل على ثقة الناس به وتقديرهم لمكانته، لحرصه على تطبيق الشرع مع مراعاة مصالح الناس؛ توفي عز الدين الأنصاري في رجب سنة (ت682هـ/ 1283م)، عن عمر ناهز الخامسة والخمسين، ودفن بمقبرة باب الصغير في دمشق (اليونيني، 1992: 4/ 195؛ الذهبي، 2003: 15/ 479).

014 عماد الدين محمد بن أحمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 683هـ/ 1284م):

ابن الشيخ شرف الدين أبو الفتح احمد بن فخر الدين أبو بكر محمد السابق عرضه، وُلد سنة (613 هـ/1216م) بدمشق، هيأ له والده بيئةً ثريةً بالعلم والمعرفة، فتلقى تعليمه المبكر على يد كبار شيوخ عصره، منهم أبي المجد

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

القزويني، وجده الصدر فخر الدين محمد، وأبي عبد الله ابن الزبيدي، فشبَّ على حب العلم والعدل، متأثرًا بالقيم الدينية والأخلاقية التي تميزت بها شيوخه واعلام أسرته، فاضحى من أعيان دمشق وأكابرها، حيث جمع بين الرياسة والعدالة، وكان من ذوي الثروة والوجاهة، لكنه لم يكتفِ بالمكانة الاجتماعية، بل تولى مناصب إدارية ودينية رفيعة، كنظر الجامع الأموي، ونظر أوقاف المدرستين الشامية الجوانية والبرانية، وخانقاه ست الشام، فضلاً عن نظر الخزانة، وهي وظيفة ذات أهمية كبرى في الإدارة المالية آنذاك، كما وكان مجلسه ملتقى للعلماء والوجهاء؛ ومن صفاته كان رئيساً محتشماً، متواضعًا، ديّنًا، موصوفًا بالخير والديانة وكرم الأخلاق، مما جعله محبوبًا بين الناس. روى عنه عدد من العلماء، منهم ابن العطار، الذي نقل عنه بعض الأخبار والإجازات العلمية؛ توفي عماد الدين الأنصاري في السادس من ربيع الأول سنة (683هـ/ 1284م) في بستانه بالعقيبة، ودفن في مقابر باب الصغير بدمشق (اليونيني، 1992: 4/ 232؛ الذهبي، 2003: 15/ 503؛ الصفدي، 2000: 2/ 96).

015 الصاحب فخر الدين أبو الفضل سليمان بن محمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 699 هـ/ 1299م):

ابن الشيخ عماد الدين محمد بن أحمد السابق عرضه، أمّا ابنه الصاحب فخر الدين فانه كان من أبرز شخصيات دمشق في عصره، حيث تميز بمكانته الاجتماعية المرموقة وصفاته الحميدة مثل الكرم والحشمة والسؤدد، إذ تلقى علومه على يد عدد من الشيوخ المعروفين، منهم الشيخ تقي الدين ابن الصلاح والشرف المرسي، رغم أنه لم يشتهر برواية الحديث، كما برع في الكتابة وتقلد منصب نظر الديوان الكبير، مما جعله من كبار رجال الدولة وأعيانها؛

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وعندما عندما اجتاح التتار مدينة دمشق، أُجبر ابن الشيرجي على تولي الوزارة تحت حكمهم، حيث اضطلع بمهمة تحصيل الأموال، وقد قيل إنه مارس ذلك مكرهاً، وكان قليل الأذى في تنفيذ المهام الموكلة إليه، وبعد أن رد الله خطر التتار، توفي ابن الشيرجي سنة (699 هـ/ 1299م بعد مرض ألم به، وشهدت جنازته حدثاً مأساوياً، حيث خرج الأعيان لتشييعه حتى باب البريد، إلا أن مرسوماً صدر من نائب دمشق بمنعهم من متابعة الجنازة، فضُرب الناس وأُعيدوا بالقوة، وعندما وصلت الجنازة إلى باب القلعة، سُمح لابنه شرف الدين أحمد بمواصلتها بمفرده (الصفدي، 2000: 15/ 259)؛ تُعد حياة فخر الدين أبو الفضل سليمان ابن الشيرجي مثالاً على تحمل المسؤولية في ظروف صعبة، كما تعكس جنازته اضطرابات تلك الفترة التي تلت سقوط دمشق تحت احتلال التتار.

016 شرف الدين ابو الفتح أحمد بن سليمان بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 718 هـ/ 1318م):

ابن الوزير فخر الدين أبو الفضل سليمان المتقدّم ذكره، وُلد في المحرم سنة (653هـ/ 1255م)، ونشأ في بيئة علمية حافلة، فحفظ القرآن صغيراً، واتجه إلى طلب العلم، تميز بسعة سماعه حيث تلقى العلم عن ثمانية وعشرين شيخاً من كبار علماء زمانه، منهم أحمد بن أبي بكر الحموي، وإسماعيل بن أبي اليسر، وأبو بكر بن عمر المزي، ومظفر بن عمر الجزري، ونصر الله بن عبد المنعم بن حواره، واشتهر ابن الشيرجي بروايته لأجزاء مهمة من صحيح البخاري، حيث سمع بقراءة شرف الدين الفزاري عدة أجزاء منها، بدءً من الميعاد الخامس حتى نهاية الخامس عشر، كما سمع من أول الجزء السابع إلى باب العلامة من الهدي، وباب فضل عائشة رضي الله عنها في الميعاد السابع عشر، وباب فضل من شهد بدراً إلى باب غزوة الحديبية، ومن باب غزوة الطائف (الميعاد التاسع

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

عشر) حتى نهاية الكتاب، كما سمع جزء ابن عرفة من ابن عبد الدائم، وتلقى العلم أيضًا من الكرماني وغيره من العلماء، وقد روى عنه عدد من المحدثين، منهم البرزالي، مما يدل على مكانته العلمية وثقة العلماء به؛ توفي رحمه الله في السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (718 هـ/ 1318م)، بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، تاركًا إرثاً علميًا كبيرًا في مجال رواية الحديث ونقله للأجيال اللاحقة، وكانت وفاته خسارة كبيرة للعلماء وطلاب العلم في ذلك الوقت (الفاسي،1990: 1/ 316).

017 شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عيسى بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت 726 هـ/ 1325م):

وُلد في دمشق سنة (647هـ/ 1249م)، حيث نشأ وترعرع في كنف أسرته، وقد تدرج في المناصب الإدارية حتى وصل إلى منصب المحتسب بدمشق، وهو من المناصب المهمة التي تتولى مراقبة الأسواق والأوزان والمعاملات التجارية في الاسواق وغيرها، اشتهر ابن الشيرجي بالعدل والحزم في توليه منصب المحتسب، حيث كان يراقب الأسواق ويحافظ على الموازين والمكاييل، ويمنع الغش في البيع والشراء، كما كان يشرف على الآداب العامة ويمنع المنكرات، مما أكسبه احتراماً وتقديراً بين الناس؛ توفي سنة (726 هـ/ 1325م)، بعد حياة حافلة بالعمل في خدمة المجتمع الدمشقي، مخلّفاً وراءه سمعة طيبة وذكرى حسنة بين معاصريه، حيث كان نموذجًا للعالم العامل الذي يجمع بين العلم والممارسة العملية في خدمة الناس (المقريزي، 1997: 3/ 93).

018 بهاء الدين علي بن عيسى بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت741هـ/ 1340م):

في زوايا دمشق العتيقة، حيث تتنفس جدران المدارس والمكتبات عبق العلم والمعرفة، نشأ وترعرع الشيخ بهاء الدين

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

علي بن عيسى الأنصاري الدمشقي، الذي حمل لقب ابن الشيرجي كإرث عائلي مشرّف، وُلد بهاء الدين في رحاب دمشق سنة (653هـ/ 1255م)، في بيت كان العلم ضيفه الدائم، ومنذ نعومة أظفاره، تشرب حب العلم والمعرفة، حيث بدأ حضوره على المشايخ وهو في سن الرابعة، فحضر على جده الشيخ المحدّث نجم الدين أبو غالب المظفر بن محمد آنف الذكر (السبكي، 2004: 298)، وعلى العلامة عبد الرحمن بن سالم الأنباري، هذه النشأة المبكرة في أحضان العلم هيأت له أن يكون أحد أعمدة المعرفة في زمانه، ولم تكن حياة الشيخ مقتصرة على طلب العلم فحسب، بل امتازت بالتنوع والثراء، بدأ حياته مجنداً، ثم اتجه إلى التجارة فعمل في حانوت، قبل أن يختار في خاتمة عمره الانقطاع للعبادة وأعمال الخير، هذا التنوع في التجارب أضفى على شخصيته عمقاً وحكمة، وجعله قريباً من هموم الناس وحاجاتهم، إذ عُرف بأخلاقه السامية وطبعه الودود، وكان خطه الجميل القوي يعكس قوة شخصيته وتماسكها، هذه الصفات الحميدة جعلته محط احترام وتقدير معاصريه، كما جعلت من مجلسه ملتقى للطلاب والعلماء، ترك الشيخ بهاء الدين بن الشيرجي إرثاً علمياً غنياً، تمثل في تلاميذه الذين نشروا علمه، ومنهم البرزالي الذي أخرج له مشيخة في مجال الحديث النبوي، ومن أبرز ما رواه بإسناده حديث ضحك النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حتى بدت نواجذه (ابن حنبل، 1999: 3/ 167؛ السبكي، 2004: 298 – 299)؛ توفى ليلة الاثنين 20 ذي القعدة سنة (741هـ/ 1340م) (السبكي، 2004: 297؛ ابن رافع، 1981: 1/ 381؛ ابن حجر العسقلاني، 1972: 4/ 111).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

019 نجم الدين عبد الوهاب بن سليمان بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت761هـ/ 1359م):

في زمن ازدهار الحواضر العلمية الإسلامية، برز في دمشق الشيخ عبد الوهاب الأنصاري، أحد أعلام القرن الثامن الهجري، حمل هذا الفقيه لقب "نجم الدين" واشتهر بنسبته إلى أسرته العريقة "ابن الشيرجي"، في سجل حافل بالعلم والإدارة، ففي فجر الأول من محرم سنة (688هـ/ 1269م)، رأى العالم النور في دمشق، المدينة التي كانت تعج بحلقات العلم، بدأت مسيرته التعليمية مبكراً، ففي سن الثالثة حضر على الفخر بن البخاري وأخذ عنه جزء الأنصاري، في إشارة واضحة إلى البيئة العلمية الثرية التي نشأ فيها، وعند كبره تولى منصب ناظر المدرسة الشامية الجوانية، وهو منصب إداري رفيع في النظام المملوكي، مما يدل على مكانته الادارية، عُرف عنه طيب الأخلاق وكرم النفس، فكان مثالاً للعالم المتواضع ذي المروءة العالية، وفي أواخر حياته، شد الرحال لأداء فريضة الحج، مسجلاً بذلك خاتمة عمره برحلة عبادة، وعند عودته الى دمشق اختطفته في العاشر من صفر سنة (761هـ/ 1359م)، فشهدت المدينة تشييعاً مهيباً حضره أعيان القضاة والعلماء، وصُلي عليه في الجامع الأموي، ثم ووري الثرى في مقبرة باب الصغير، تلك البقعة التي تضم رفات العديد من علماء الشام (ابن رافع، 1981: 2/ 230؛ ابن حجر العسقلاني، 1972: 3/ 231).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

020 عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الشيرجي الأنصاري الدمشقي (ت770هـ/ 1368م):

في زمن ازدهار دمشق العلمي والثقافي خلال القرن الثامن الهجري، برز عالم جليل جمع بين الإشراف على شؤون الدولة والإسهام في رواية الحديث، وهو عماد الدين أبو عبد الله محمد بن موسى الأنصاري، المعروف بابن الشيرجي، وُلد سنة (682هـ/ 1283م) في أحضان أسرته، فنشأ في بيئة علمية وحاضنة حديثية، فكان ميلاده إيذاناً بإضافة حلقة جديدة إلى سلسلة حُفَّاظ الحديث ونقَلته الأثبات، تلقى عماد الدين بن الشيرجي العلم منذ صغره، فسمع من كبار المحدثين في عصره، ومن أبرز شيوخه الفخر ابن البخاري، الذي أخذ عنه جزء الأنصاري، وقد تفرد بروايته عنه، مما زاد من مكانته بين أقرانه، كما حظي بإجازات علمية من جماعة من العلماء، فكانت سلسلة إسناده عالية، متصلة بأئمة الحديث النبوي الشريف، ومن لطائف حياته أنه نهل من معين العلم حتى أروى ظمأه، ثم انتقل إلى دور الرواية، فحدَّث بما سمعه، وتلقى عنه طلاب علم كبار، مثل الحافظ ابن كثير، صاحب التفسير المشهور، والحافظ العراقي، أحد أعلام الحديث في زمانه؛ وإلى جانب مكانته العلمية، تولى ابن الشيرجي مناصب إدارية رفيعة في الدولة، فكان ناظراً للخزانة، ومحتسباً، وناظرا للمدرسة الشامية، وهي وظائف تحتاج إلى حكمة وعدل، وقد نال استحساناً واسعاً في ممارسة مهامه، إذ جمع بين الحزم في إدارة الشؤون العامة والورع في التعامل مع الأموال، فكان عفيفاً نزيهاً، لا يُخشى منه ميلٌ إلى محاباة أو محاباة، وهذه السيرة تُذكِّر بما ورد في الحديث النبوي: "الْمُقْسِطُونَ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا" (ابن حنبل، 1999: 11/ 32)، فقد جسَّد ابن الشيرجي صورة العالم العادل الذي يخشى ربه في

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

السر والعلن، توفي في محرم سنة (770هـ/ 1368م) بعد حياة حافلة بالعطاء، وقد بلغ من العمر ثمانياً وثمانين سنة، وقيل إنه عاش نيفاً وتسعين عاماً، ومهما اختلفت الروايات في عمره، فإن إنجازاته بقيت شاهدة على عالم جمع بين الإتقان العلمي والنزاهة العملية، وقد خلَّف وراءه إرثاً حديثياً نقياً، وسمعة طيبة في القلوب (ابن حجر العسقلاني، 1972: 6/ 21).

021 صلاح الدين خليل بن عبد الوهاب الأنصاري الشيرجي (ت824هـ/ 1421م):

في قلب دمشق العتيقة، حيث تتنفس جدران المدارس العلمية عبق التاريخ، عاش صلاح الدين خليل بن عبد الوهاب الأنصاري آخر فرسان أسرة الشيرجي، الذي وُلد سنة (747هـ/ 1346م)، إي في زمن كانت فيه دمشق تعانق آثار المحن بعد عاصفة تيمورلنك، فكانت حياته سجلاً حافلاً بالعطاء والصمود، إذ نشأ في كنف أسرته، وتلقى قدراً من الفقه، لكنه برز أكثر في ميدان الإدارة والعمل الخيري، تولى نظر أوقاف المدارس، فأدار بشخصية قوية شؤون المدرسة الشامية الجوانية، وهي من صروح العلم البارزة في دمشق، ولم تكن إدارته مجرد روتين، بل كانت عمارة حقيقية للعلم، إذ أشرف بنفسه على إعادة الشامية الجوّانية، ونظيرتها البرّانية بعد أن دمرهما الغزو التيموري، فكان كمن يحمل مصباحاً في ظلمة الفتنة، مصداقاً لقول النبي ﷺ: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ" (مسلم، د.ت: 2/ 705)، ومن صفاته انه عُرف بقوة النفس، وسمو الحشمة، فكان مجلسه ملتقى لأعيان الفقهاء والعلماء، الذين يقصدونه لحكمته وكرمه، وقد ربطته صلات وثيقة برجالات عصره، حتى وصفوه بأنه كان كثير الكرم، يفيض جوداً على من حوله، فجسَّد بذلك الحديث

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

النبوي: "مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ" (البخاري، 2001: 3/ 128)، لكن الأيام لم تبق على حالها، فبعد أن كان من أصحاب النفوذ، ضعف جانبه أمام تحكم الحكام، فاضطر إلى الانزواء عن الناس، وأدركه الفقر الشديد في آخر عمره، إذ وافته المنية في رمضان سنة (824هـ/ 1421م)، وهو آخر من بقي من آل بيته (السخاوي، د.ت: 3/ 199 – 200)، وكان رحيله خاتمةً لحقبة زاهية من تاريخ أسرة الشيرجي، التي أضاءت دمشق بعلمها وعطائها قروناً طويلة، وفي سيرته عبرة، إذ جمع بين العز والمنعة ثم الختام بالصبر على الفقر، مما يذكرنا بقوله ﷺ: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ" (مسلم، د.ت: 4/ 2295).

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الخاتمة

يُختتم هذا البحث بتحليل دور أسرة الشيرجي الحضاري في دمشق خلال القرون (6–9هـ/ 12–15م)، حيث تُلخص النتائج الرئيسية في النقاط التالية:

1. دور الأسرة في التربية وإنجاب العلماء: تميزت أسرة الشيرجي بكونها بيئة حاضنة للعلم والعلماء، حيث حرصت على توريث المعرفة عبر الأجيال، كما ظهر في سير أفرادها مثل أبو القاسم عبد الله (ت 558هـ/1162م) وصلاح الدين خليل (ت 824هـ/1421م). هذا يُبرز كيف أن التربية الأسرية القائمة على القيم العلمية والدينية كانت حجر الزاوية في إنتاج شخصيات مؤثرة.

2. التكامل بين العلم والإدارة: جمع أفراد الأسرة بين التخصص العلمي والمهام الإدارية، كما في حالة نجم الدين المظفر (ت 657هـ/1259م) الذي تولى مناصب كالحسبة ونظر الجامع الأموي، مما يعكس قدرة الأسرة على الموازنة بين النظرية والتطبيق، وإسهامها في بناء دولة علمية إدارية متكاملة.

3. الاستمرارية الزمنية للإسهامات: امتد تأثير الأسرة لثلاثة قرون، بدءً من القرن السادس الهجري حتى التاسع، مما يدل على نجاحها في الحفاظ على مكانتها كعائلة رائدة، رغم التحديات السياسية والاجتماعية التي مرت بها دمشق، كالغزو المغولي والتيموري.

4. الأبعاد الاجتماعية والثقافية: لم يقتصر دور الأسرة على الجانب العلمي أو الإداري فحسب، بل امتد إلى التأثير الاجتماعي، من خلال صلاتها الوثيقة بأعيان المدينة وطلاب العلم، كما في حالة بهاء الدين علي

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

(ت741هـ/1340م)، الذي كان مجلسه ملتقى للعلماء، مما عزز مكانتها كأسرة مُحورية في النسيج الاجتماعي الدمشقي.

5. دور المرأة في دعم الحركة العلمية: برزت المرأة في أسرة الشيرجي كعنصر فاعل في الحفاظ على التراث العلمي ونقله، كما تجلّى في شخصية مُدللة بنت محمد (ت670هـ/ 1271م)، التي أصبحت إحدى المحدّثات الموثوقات، وخرّجت عددًا من طلاب العلم، هذا يؤكد أن المرأة لم تكن مجرد متلقية للعلم، بل كانت ناقلةً له ومشاركةً في إثراء الحياة الفكرية، مما يدحض الصورة النمطية عن محدودية دورها في المجال العام، وعلى الرغم من ندرة المصادر التي توضح الأدوار الإدارية للمرأة في تلك الفترة، فإن وجود عالمات مثل مُدللة في بيئة علمية إدارية كأسرة الشيرجي يشير إلى أن المرأة كانت جزءً من الشبكة الاجتماعية التي تدعم النظام العلمي والإداري، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر في كثير من الأحيان.

ختاماً، يقدم هذا البحث نموذجًا متكاملًا لدور الأسر العلمية في دعم ازدهار الحضارة الإسلامية، حيث تجسّد أسرة الشيرجي كيف يمكن للعائلة أن تكون وحدة حضارية فاعلة، تنتج العلم وتدير المجتمع، وتُحافظ على الإرث الثقافي عبر القرون، وتظل دراسة مثل هذه الأسر ضرورية لفهم آليات التطور الحضاري في المدن الإسلامية الكبرى مثل دمشق.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المصادر والمراجع

1. ابن الاثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني 1994، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، د. م، دار الكتب العلمية.
2. ابن الاثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني د.ت، **اللباب في تهذيب الأنساب**، بيروت، دار صادر.
3. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي 1993، **صحيح ابن حبان**، تح: شعيب الأرنؤوط، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.
4. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي 1972، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، حيدر ابا، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
5. ابن حنبل، أحمد 1999، مسند أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط2، د.م، مؤسسة الرسالة.
6. ابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس السلامي 1981، الوفيات، تح: صالح مهدي عباس, وبشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة.
7. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن 1995، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، د.م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل 2001، الجامع المسند الصحيح، تح: محمد زهير بن ناصر، د.م. دار طوق النجاة.
9. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى 1975، سنن، تح: احمد محمد شاكر، وآخرون، ط2، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
10. الجنديل، هاشم صائب، عواد، رياض سالم 2013، **النعيمي وكتابه** (الدارس في تاريخ المدارس)، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج 8، عدد 2.
11.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

12. حسين، عذال ابراهيم 2014، اسرة آل عساكر ودورهم العلمي في بلاد الشام في القرنين (السادس والسابع الهجريين / الثاني والثالث عشر الميلاديين)، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج 9، عدد 1.

13. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد 1998، **العبر في خبر من غبر**، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، بيروت، دار الكتب العلمية.

14. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد 2003، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تح: بشار عوّاد معروف، د. م، دار الغرب الإسلامي.

15. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي 2004، **معجم الشيوخ**، تح: بشار عواد وآخرون، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

16. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن د.ت، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

17. الصفدي، خليل بن أيبك 2000، **الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث.

18. الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني 1990، **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، تح: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية.

19. مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج د.ت، **المسند الصحيح**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

20. المقريزي تقي الدين أحمد بن علي 1997، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تح: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

21. النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشـــقي 1990، **الدارس في تاريخ المدارس**، تح: إبراهيم شـــمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.

22. اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موســـى بن محمد 1992، **ذيل مرآة الزمان**، ط2، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564